التطبيقات اللغوية في الكتب شبه المدرسية ( الكتب المساعدة ) :

**أ/ مفهوم الكتب الخارجية ( الحوليات ) :**

* هي من الوسائل التعليمية التربوية غير [ الرسمية – الأكاديمية – الاجبارية ] ولكنها كتب مهمة وذات أهمية كبيرة حيث تمثل مؤلفات موازية للكتب المدرسية، ولكنه يختلف عنه من حيث الشكل والمضمون.
* وتوصف بأنها غير مؤطرة نظاميا، فهي مؤلفات حرة ومتاحة للجميع وليس خاصة بتلاميذ المدارس، وهي كتب امتلاكها اختياري بالنسبة للمتمدرسين.
* وكتب شبه مدرسية غير ملزمة باتباع أو التقيد بالمناهج والبرامج التربوية. ولا تخضع لرقابة مسؤولية التربية والتعليم ( لا تخضع لشروط صناعة (الكتاب المدرسي )).
* هي كتب تعليمية تربوية : إذن هي كتب وظيفية عملية تقدم المساعدات والدعم للمتعلم عن طريق الشروحات، والتوضيحات والتبسيط للمعلومات بفضل نصوص ودروس دعم وأسئلة مختلفة وثرية وتمارين كثيرة ومتنوعة.
* ويمكن الاعتماد عليها في تفعيل التعلم الذاتي ( التعلم النشط ) كما يعتمد عليها في التقويم والقياس والتقييم العام للمستوى والمردودية لدى المتعلمين.
* وفي الأخير: تمثل الكتب شبه المدرسية ( الكتب المساعدة ) الأداة العملية والنفعية والفعالة في العملية التعليم والتعلم من خلال ما تقدمه من مفاهيم وتعلمات وما تحويه من مصادر علمية ثرية وهو وسيلة أيضا للدعم من خلال مساهمته في تفعيل أنشطة المطالعة والتصنيف والرقي العلمي وهو وسيلة للتدريب والتطبيق فهو وسيلة للدمج وللترسيخ والاستثمار للمعلومات والمفاهيم والمكتسبات.
* كما تساهم في تعزيز التعلمات وتنمية مختلف المهارات والقدرات الأساسية والمتقدمة.
* ومن جهة أخرى تمثل الكتب المساعدة فضاء للتوجيهات العامة والإرشادات الخلقية والتربوية التي يحتاج إليها المتعلمون مما يجعلها مصدرا عمليا تعليميا تربويا للمعلم والمتعلم معا.

**ب/ الشروط المحددة لجودة الكتاب شبه المدرسي:**

يمكن تحديد الأسس التي يبنى عليها تأليف الكتاب الشبه المدرسي في ما يلي:

* ارتباط المحتوى بالمنهج والبرنامج الدراسي:

من الضروري أن يتبع مؤلفي الكتب شبه المدرسية خطوات البرنامج من حيث المواضيع المتناولة في كتبهم، كما يجب إتباع معلومات هذه الكتب من حيث الكم والنوعية لمقاييس المنهج الدراسي.

* ربط المادة العلمية بمحيط التلميذ:

أن تكون مادة الكتاب في علاقة مع المحيط الذي يعيش فيه التلميذ لأن الغاية من التعليم والتربية هو إعداد أجيال فعَّالة في مجتمعها متأقلمة مع ظروفه، كما يجب أن يكون الكتاب فعالا في سد حاجيات التنشئة الاجتماعية حتى يكون مقبولا في المجتمع.

* التأكد من صحة مادة الكتاب:

من الضروري الحرص على الموضوعية في تأليف الكتب، والتأكد من مطابقتها للغايات والتطلعات حيث تساعد التلاميذ على فهم العالم حولهم وتعدهم للحياة العملية.

* الحرص على حداثة المادة:

الحرص على حداثة المادة خاصة مع سرعة التغير الحامل في المجتمعات والتطور التكنولوجي السريع الذي يعرفه عصرنا، وما يترتب على ذلك من تطور في ميادين المعرفة.

* ملائمة المحتوى لمستوى التلميذ:

يجب أن يراعي مؤلف الكتاب المرحلة التي يؤلف لها ويتوخى الحذر في اختيار مادة الكتاب وطريقة عرضها يجب أن تتلاءم مع نمو التلميذ ونضجه وحاجاته وميولته ومدركاته.

* تنوع ووضوح مادة الكتاب شبه المدرسي:

يؤدي إلى وضوح الأفكار والحقائق وينمي الإيجابية لدى المتعلم، فكلما كانت المادة متنوعة ومتناسبة مع اهتمامات التلاميذ، كان الكتاب أداة تجذب المتعلم إليه.

* لغة الكتاب شبه المدرسي:

تلعب اللغة دورا هاما في الكتب، كما يجب الحرص على ان تكون نسبة الكلمات غير المفهومة أقل من نسبة الكلات المفهومة، فاللغة بمثابة المفتاح الذي من شأنه أن يفتح المعلومات التي يحتويها الكتاب، لذا يجب أن يكتب محتوى الكتاب بأسلوب لغوي مفيد ومناسب لحصيلة التلاميذ ومرحلتهم الإدراكية اللغوية.

* العناية بمقدمة الكتاب وفهرسه:

تعد العناية بمقدمة الكتاب خطوة هامة في تأليفه، وإذا كانت مصاغة بأسلوب مشوق وجذاب يشد المتعلم إلى مواصلة قراءة محتوى الكتاب، ويجب أن تكون شاملة وواضحة، أما بالنسبة للفهرس فإنه يعطي فكرة عامة عن الموضوعات التي يتضمنها الكتاب.

**ج/خصائص التطبيقات اللغوية في الكتب الشبه مدرسية:**

* أن تؤسس على النص كي يتضح للمتعلمين المعاني الخفية فيه وخاصة الوظيفية منها.
* أن تثير إعجاب التلاميذ وتكون قريبة من اهتماماتهم، ومن واقعهم الحي.
* أن تنمي لدى التلميذ حب العمل والابتكار والابداع.
* أن تراعي مبدأ التدرج والسهولة والوضوح.
* أن تكون متنوعة ومتباينة من حيث الصياغة والأسلوب والمضمون.
* أن تستهدف جميع المهارات الأساسية.
* أن تراعي الفروقات الفردية وملائمة للقدرات العقلية للتلاميذ.
* أن ترفق بالحلول النموذجية.
* أن تكون موازية لمضمون البرنامج الدراسي.

**د/ أنواع التطبيقات اللغوية في الكتب المساعدة:**

ترد التطبيقات اللغوية – عادة – في الحوليات ( الكتب شبه المدرسية ) بأسلوب واضح وبسيط غير معقد وتعتمد على صيغ سهلة – في متناول كل المستخدمين تقريبا – كما تتميز أيضا بالاستضافة في الشرح وأحيانا بالإيجاز المخل للمعنى ( كتب اقتصادية مربحة) والتمارين فيها عادة تأتي جزئية، معزولة، غير منتظمة وغير متسلسلة (مرقمة)، وهي تمارين محلولة وهذا ما يعاب عليها.

ومن أهم التطبيقات اللغوية نجد: غلبة التطبيقات البنيوية والتطبيقات التحليلية التركيبية وقلة التطبيقات التواصلية. [وأهم تلك التمارين: الاستخراج – التحويل – الاستبدال – التصريف – الإعراب – ملأ الفراغات – التكملة – الإنشاء – التلخيص – التقليص...إلخ